



**التقرير الاثري الخامس لاعمال المسح الاثري لمحاجر الجرايوواكي بوادي
الحمامات**

**معهد الاثار – جامعة كلية لندن بالاشتراك مع وزارة الاثار- ادارة المحاجر والمناجم
الاثرية**

5-1 نوفمبر 2014

التقرير النهائي المقدم للمجلس الاعلي للآثار

اليزابيث بلوكسام – ايان شو

4 نوفمبر 201

مقدمة:

كانت اهداف الموسم الخامس والقصير جدا كالتالي:

- تقييم الاخطار والمراقبة للموقع بالنظر للاخطار التي يتعرض لها مبدئيا من رحلات السفار العشوائية و السيول.
- القيام بمسح اثري تفصيلي بأستخدام التوتال – ستيشين (جهاز المسح الهندسي) لسلسلة مناجم النحاس والمنطقة السكنية التي تم كشفهم في نوفمبر 2011.

فريق العمل :

- د/ اليزابيث بلوكسام (مدير الموقع)- معهد الاثار ، جامعة كلية لندن.
- د/ ايان شو (اثري)- جامعة ليفربول ، بريطانيا.

تلاحظ منذ نقل الحراسة لمنطقة الاعاشة الخاصة بهم بالقرب من النقوش والمنطقة السكنية الاثرية عدم فقد اي نقوش او قطع اثرية اخري.فقد كان بناء غرفة الحراسة واستخدام مولد الكهرباء والاضاءة الليلية خطوة كبيرة للامام من منظور حماية الموقع. و مازال هناك حاجة الي تذاكر للدخول بالاضافة الي ان الموقع يحتاج الي وضعنا لخطة لادارته للتمكن من حماية علي المدى البعيد. ولقد انخفضت اعداد السياح غير المشرف عليهم وربما يرجع ذلك لانخفاض اعداد السياح بشكل عام في مصر. ويبدو انه لم يتم ملاحظة غلق طريق وادي الحمامات مرة اخري للاجانب مع وجود نقاط تفتيش صارمة من والي القصير كما كانت من قبل منذ عام 2011.

المناجم:

كانت مناجم العمل (للنحاس)من نوع الحفر المفتوحة والتي تتنوع في الحجم والشكل والعمق. ويستخلص النحاس من chrysocolla (حبيبات سليكات النحاس) والتي توجد علي طول الصدوع بشكل اساسي metaconglomerate "ميئاكنجلوميرتي" لكن ايضا في الامتداد الثانوي في تركيبات الميئاكراواكي (Bloxam et al. 2012). وقد اكدنا ان هناك حوالي 20 محجر مستقل تنتشر عبر الموقع تم عمل توصيف تفصيلي

للعينات النموذجية لها والتي تتبع جميعها نوعان : 1) مناجم شبه الحفرة والتي علي شكل حفر دائرية (ملئت حاليا بالرمال) ويحيط بها اكوم من الاتربة ويمكن تحديد عمق الحفر من كم الاتربة الدائرية المحيطة به . (شكل -1) : 2) النوع الطولي ، وهو في الغالب ضحل ومحاط بالاتربة (شكل 2) وفي معظم الشواهد عثر علي كسر من الكورتزيت والنحاس اعلي اكوان الاتربة او في مناطق عمل صغيرة تقع بعيدة قليلا من المناجم (شكل -10).

الادوات الحجرية :

عثر علي الادوات الحجرية منتشرة عبر الموقع وتشمل فأس يدوية وازاميل من احجار الميتاكونجلومات والجرابواكي المحلية (شكل 3-4). ومصدر الادوات من المنطقة نفسها للمناجم حيث تم تحديد عدد من المحاجر الصغيرة لعمل هذه الادوات. ويعد العثور علي ادوات شبه مكتملة بالقرب من المنطقة السكنية (S1 and S2) دليلا علي انها ربما تم العمل بها لانهاء تشكيلها بهذه المناطق.

وكانت الادوات الاخرى التي تم العثور عليها عبارة عن المطارق اليدوية من الدولوريت والحجر الرملي المتكلس وكلا هاذين النوعين ليسا من المنطقة المحلية. ولم يتم التاكيد من كون هذه الادوات غير المحلية تم احضارها للموقع المناجم بعد تشكيلها (وهو الاحتمال الاقرب) ام تم تصنيعها بالموقع.

المنطقة السكنية :

يوجد نوعان من المناطق المشيدة بالحجر ذات غرف متصلة والتي من المرجح انها مساكن مؤقتة لعمال المناجم . الاكبر في المنطقتين هي S1 تحتوي علي 3 غرف متصلة (شكل.6) في حين ان الاصغر هي S2 تحتوي علي غرفتين تشترك معا في جدار مركزي (شكل-7) . وعثر علي كمية من الفخار متناثر في هذه المناطق ومن التحليل الذي قام به الاثري اشرف السنوسي للمناجم في نوفمبر 2011 (Bloxam et al. 2012) تعود هذه الكسرات الي الاسرة 27 من العصر المتأخر. اواني الخبز المسطحة القاعدة تعود لعصر الاسرة 27 ولهذا نحتاج لمعرفة ان كان هناك فرن لاعداد الخبز ملحقة بالمنطقة السكنية (شكل 8). ومع ذلك دراسة بعض كسرات الفخار التي عثر عليها مطمورة داخل ارضية المنطقة السكنية (S2) تعود لعصر الدولة

القديمة (الاسرة 18-19) ويوحى ذلك بأن النشاط المنجمي هنا يعود لفترة مبكرة عن ما تم اعتقاده من قبل (شكل-9).

ويوجد بالقرب من كلا المنطقتين السكنيتين مناطق عمل حيث تم استخلاص النحاس من خامة الكورتز والتي خلفت قطع صغيرة جدا من كلا الماتدين (شكل 10). وتم استخدام كور الدولوريت والحجر الرملي المتكلس في هذه العملية حيث عثر عليهم بالقرب من هناك. ويوجد هناك ايضا ادلة علي استخدام العمل في الجريواكي - كعمل - حيث يوجد كتله حجرية مربعة داخل واحدة من الغرف بالموقع S1 وكذلك عثر علي ازميل من الجريواكي هنا (شكل -11). وتحتاج هذه المنازل للحفر في مرحلة متأخرة اذا اردنا معرفة النشاطات التي حدثت هنا.

ملخص:

لقد توصلنا الي منطقة هامة لمناجم النحاس بوادي الحمامات والتي لم تكن معروفة من قبل والتي من دراسة الفخار بها تعود انشطة استخراج خام النحاس الي عصر الدولة الحديثة (الاسرت 18-19) والعصر المتأخر (السرة 27). ولتعود فترة استخراج النحاس هنا خاصة فترة الاسرة 27 وهي فترة غير معروفة جيدا فيعد ذلك اكتشاف موقع هام بشكل استثنائي لاستخلاص النحاس بوادي الحمامات مع محاجر الجرايواكي، علي سبيل المثال هل كان يتم استخلاص النحاس لصنع الادوات ام لصنع القطع التي لا ترتبط بالتحجير.

ولم يتم العثور حتي الان علي شواهد لمعالجة المعادن بالموقع صهر النحاس بنفس المكان. والدرسات المستقبلية تحتاج الي معرفة اين كان يتم معالجة النحاس وتحديد العنصر الاجتماعي خلف هذه الانشطة . علي سبيل المثال هل كان عمال المناجم اعضاء في مجموعة محلية الذين قاموا باعمال التحجير في محاجر الجرايواكي ؟ او هل هم محليين لكن مرتبطين بمجموعة عمل اخري للمناجم اكثر منها للمحاجر؟ او هؤلاء الفنيين كانوا من مناطق اخري ؟ ونحتاج ايضا الي تحديد ممارسات العمل من منطلق الوقتية او الوجود المستمر هنا في الفترة الزمنية او هل حضرت مجموعات العمل الي المناجم بشكل متقطع عندما تطلب الخامة خلال فترات التحجير؟

المراجع :

Bloxam, E., N. Moloney, J. Harrell, and A. El-Senusi 2012. *Second Archaeological survey of the ancient greywacke quarries of the Wadi Hammamat, November 2011*. Final Report to the Supreme Council of Antiquities, January 2012.

Bloxam, E., N. Moloney, J. Harrell, and A. El-Senusi 2013. *Third Archaeological survey of the ancient greywacke quarries of the Wadi Hammamat, November 2012*. Final Report to the Supreme Council of Antiquities, February 2013.

Bloxam, E., I. Shaw, and A. Kelany 2013. *Fourth Archaeological survey of the ancient greywacke quarries of the Wadi Hammamat, April 2013*. Final Report to the Supreme Council of Antiquities, December 2013.

شكر:

نحن ممتنين بالشكر للمساعدة والعون من المجلس الاعلي للآثار لاتاحة الفرصة للقيام بهذا العمل . شكر خاص لاعضاء اللجنة الدائمة للآثار للسماح لنا لقيام اعمال المسح الاثري. شكر خاص لهاني ابو العزم المدير العام للجان الدائمة للآثار وشئون البعثات بالقاهرة للمساعدة والعون لهذا العمل ول ياسين محمد مدير منطقة البحر الاحمر وعماد عبد الحميد مدير مكتب القصير ، وشكر ايضا لعادل كيلاني وادارة المحاجر والمناجم الاثرية والذي يعد دعمة للتعاون بهذا المشروع حيوي، وشكر ايضا لمفتش الآثار المرافق محمود احمد حسين وايضا وليد يوسف من مركز الـ GIS بالقاهرة .

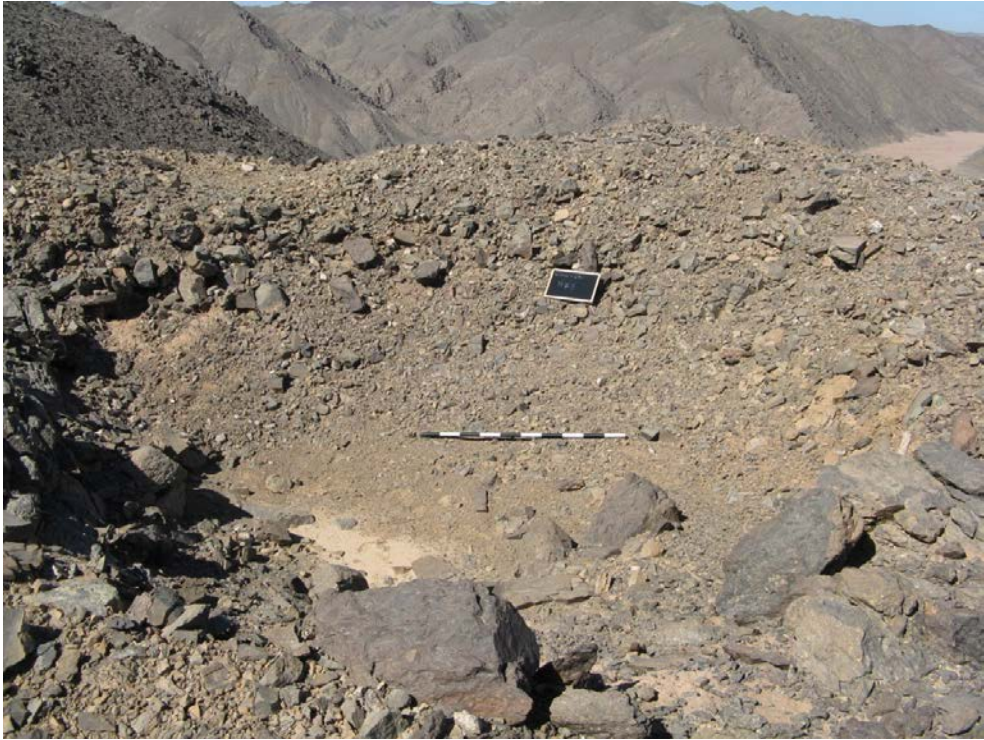


Fig. 1. View of deep 'crater' mine with high spoil heaps



Fig. 2. View of a shallow longitudinal mine with spoil heaps either side



Fig. 3. Metaconglomerate hand-axe



Fig. 4. Greywacke hand-axe



Fig. 5. Metaconglomerate quarry (M17) with large quarried slab (hand axe found in this location)

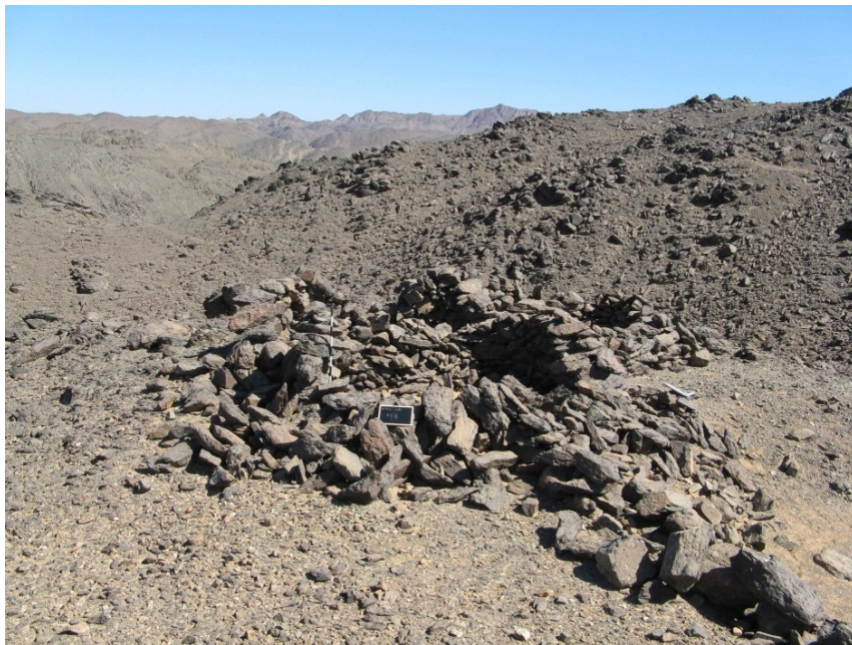


Fig. 6. Main area of settlement (S1) – three interconnecting rooms



Fig. 7. Area of dwellings comprising two interconnecting rooms with a shared wall (S2)



Fig. 8. Sherd of a bread mould found at settlement S1



Fig. 9. Rope impressed pottery sherds (New Kingdom) at settlement area S2



Fig. 10. Typical processing work area with fragments of quartz from which copper ore extracted



Fig. 11. Worked block of greywacke found in settlement area (S1) possibly for making tools?